ظبا الالحاظ ظروف خفض بالحرف ومضاف اليه قوله فمذ ظرف
زمان لماض مبني على الضم قوله ارى سيفا فعل مضارع وفاعله
ضمير مستتر تقديره انا وسيفا مفعول به هو فعل بصري يكتفي
بمفعول واحد والجملة في موضع نصب على انه خبر كان قوله اراق فعل
ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على السيف قوله دمي مفعول به ومضاف
اليه وهذه الجملة في موضع نصب على انها نعت للسيف قوله الا على
قرب الا حرف ايجاب من بعد النفي على قرب في جار ومجرور ومضاف
اليه متعلق باراق فاعلمه والله اعلم **قوله رحمه الله**
قالوا الصحيح قلت صح في غير متبع . قالوا السليم قلت
وحي غير منصرع :. اعلم ان الناظم رحمه الله ضمن في هذا البيت
اللقب المسمى بالمراجعة وهي مما علمه من سايل وجاوب ولهذا
سماه الامام فخر الدين الرازي بالسوال والجواب وحكى الناظم
عن ابن ابي الاصبع انه قال هو من مخترعاته وقد وجد في كتب غيره بما
وحقيقته ان يحكي المتكلم مراجعة في القول
ومحاورة جرت بينه وبين الغير باوجز عبارة واعذب لفظ وقد
جاء ذلك نثرا ونظما ومن احسنه وابدعه قوله تعالى قال فرعون
وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين
قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم ورب ابايكم الاولين
قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق
والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون قال لين اتخذت الاها غيري
لاجعلنك من المسجونين قال اولو جيتك بشي مبين قال
فات به ان كنت من الصادقين **تنبيه** اعلم ان هذه
الاية تكلم عليها اهل علم المعاني ممن تكلموا على الالفاظ
الموضوعة للاستفهام ومن جملتها كلمة ما فقالوا يسئل بها
عن شرح الاسم كقولك ما العنقاء ويسئل عن ماهية
المسمى كقولك ما الحركة ويسئل بها عن الجنس

كقولك

كقولك ما عندك بمعنى اي الاجناس عندك وجوابه انسان او فرس
او كتاب او نحو ذلك وكذلك تقول ما الكلمة وما الكلام وفي التنزيل
قال فما خطبكم اي اي الاجناس والخطوب خطبكم وفيه ما تعبدون
من بعدي اي اي شي في الوجود تؤثرونه للعبادة من بعدي ويسئل
بها عن الوصف تقول ما زيد وما عمرو وجوابه الكريم الفاضل
ونحوهما وسوال فرعون وما رب العالمين يحتمل السوال عن الجنس
ويحتمل السوال عن الوصف اما في الجنس فلاعتقاده ان الاسم في
العقول بجهله بالله تعالى انه لا موجود مستقلا بنفسه سوى الا
جسام كانه قال اي الاجناس الاجسام هو رب العالمين وعلى هذا
جاء جواب موسى عليه السلام بالوصف للتنبيه على النظر المودي
الى معرفته لانه لما لم يطابق السوال عند فرعون عجب الجماعة
الذين حوله من قول موسى بقوله لهم الا تستمعون ثم لما وجده مصرا
على الجواب بالوصف في قوله في المرة الثانية ربكم ورب ابايكم الاولين
استهزا به وجننه بقوله ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون
وحين راهم موسى لم يفطنوا لذلك في المرتين غلظ عليهم
في الثالثة بقوله ان كنتم تعقلون وقد اشار الى هذا ابو الطيب
المتنبي في قوله ؟ امط عنك تشبيهي بما وكانه ؟ فما احد فوقي
ولا احد مثلي ؟ اي لا تقل كانه كذا فما احد فوقي فما اشبه به
ولا تقل ما هو فتبتغي له الماهية والجنس لان كل ذي جنس
له اشباه او امثال وهذا غلط فرعون فاعلم ذلك واما عن
الوصف طبقا ان يسلك موسى في الجواب معهم مسلك الحاضرين
لو كانوا هم المسئولين مكانه لتشهره بينهم برب العالمين
اذ حين جمع السحرة اخبروا الحق عقبوا قولهم امنا برب
العالمين رب موسى وهارون نفيا لاتهامهم ان عنوا وجهلهم
بحال موسى اذ لم يكن جميعهم مخاطبين بدليل قال اولو جيتك
بشي مبين قال فات به ان كنت من الصادقين فجنيد سمع